

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن ذلك حديثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : " أَخَوْفُ مَا
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ فَيُدْسَرُ كَمَا تُدْسَرُ
الْجَزُورُ وَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا يُشَاطُ لَحْمُ الْجَزُورِ وَيُقَالُ : عَصٍ وَلَيْسَ بِعَاصٍ .
فَقَالَ : عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ وَلِمَا تَشْتَدُّ الْبَلَاءُ وَتَطْهَرُ
الْحَمِيَّةُ وَتُسَبِّبُ الذُّرِّيَّةُ وَتَدْفُقُ هُمُ الْفِتْنِ دَقَّ الرَّحَى بِثِفَالِهَا ؟
فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا عَلِيٌّ ؟ قَالَ : إِذَا تَفَقَّهَ هُوَ
لِغَيْرِ الدِّينِ وَتَعَلَّمُوا لَغَيْرِ الْعَمَلِ وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ . "
هُوَ مِنْ أَشَاطِ الْجَزَارِ إِذَا قَطَّعَهَا وَقَسَمَ لَحْمَهَا كَمَا فِي الْعُجَابِ
وَاللَّسَانِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : أَشَاطَ السُّلْطَانُ دَمَهُ أَيْ أَهْدَرَهُ . وَيُقَالُ :
أَشَاطَ دَمَهُ وَبَدَمَهُ أَيْ أَذْهَبَهُ وَكَذَلِكَ : أَشَاطَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : "
الْقَسَامَةُ تَوْجِبُ الْعَقْلَ وَلَا تُشِيطُ الدَّمُ " أَيْ يُؤْخَذُ بِهَا الدِّينُ وَلَا
يُؤْخَذُ بِهَا الْقِصَاصُ يَعْنِي : لَا تُهْلِكُ الدَّمُ رَأْسًا بَحِثْ تُهْدِرُهُ حَتَّى لَا يَجِبَ
فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدِّينِ . أَوْ أَشَاطَ بَدَمَهُ إِذَا عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ أَوْ أَشَاطَهُ وَأَشَاطَ
بَدَمَهُ وَأَشَاطَ دَمَهُ إِذَا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ وَهَذَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : شَاطَ فُلَانٌ بَدَمَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ عَرَّضَهُ لِلْهَلَاكِ وَيُقَالُ : شَاطَ دَمُ
فُلَانٍ إِذَا جَعَلَ الْفِعْلَ لِلدَّمِ فَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ قِيلَ : شَاطَ بَدَمَهُ وَأَشَاطَ
دَمَهُ . وَأَشَاطَ دَمَ الْجَزُورِ هُوَ مَا أُخِذَ مِنْ حَدِيثِ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنَّهُ " أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجَذْلٍ
فَأَكَلَهُ " قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ سَفَكَهُ وَأَرَاقَهُ وَأَرَادَ بِالْجَذْلِ عِوْدًا
أَحَدَهُ لِلذِّبْحِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : اسْتَشَاطَ فُلَانٌ عَلَيْهِ إِذَا التَّهَبَّ
غَضَبًا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَغَضِبَ فُلَانٌ وَاسْتَشَاطَ أَيْ احْتَدَمَ كَأَنَّهُ التَّهَبَّ
فِي غَضَبِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَنْ قَوَّلَ لَهُمْ : نَاقَةُ مِشْطٍ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ أَيْ تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ
الْغَضَبِ وَتَلَاهَبَ وَصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَغْرَاهُ
بِالْإِيقَاعِ بِمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ شَاطَ يَشِيطُ إِذَا كَادَ أَنْ
يَحْتَرِقَ . وَمِنْ الْمَجَازِ : اسْتَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ نَشِيطًا . وَمِنْ الْمَجَازِ :
اسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ وَاحْتَدَّ وَتَحَرَّقَ . وَمِنْ الْمَجَازِ :

الْمُسْتَشِيطُ : الْمُبَالِغُ فِي الضَّحِكِ وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ زَوْجَهُ مَا رُئِيَ ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا قَالَ مَعْنَاهُ :
 ضَاحِكًا ضَحِكًا شَدِيدًا كَالْمُتَهَالِكِ فِي ضَحِكِهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمُسْتَشِيطُ مِنْ
 الْجِمَالِ : السَّامِنُ . وَقَدْ اسْتَشَاطَ الْبَعِيرُ أَيَّ سَمَنٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَفِي شَرْحِ
 الدِّيَّانِ : أَيَّ تَطَايَرَ السَّمَنِ فِيهِ . وَالْمَشَّيْطُ كَمَحْرَابٍ : السَّرِيعَةُ
 السَّمَنِ مِنْهَا يُقَالُ : نَاقَةُ مَشَّيْطٍ وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيهَا السَّمَنُ وَهُوَ
 مَجَازٌ مِنْ إِسْرَاعِ الْمُشَّيْطِ وَعَجَلَاتِهِ لَا يَصْبِرُ بِالشَّوَاءِ حَتَّى يَسْكُنَ
 لِسَانُ النَّارِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ ج مَشَّيْطٌ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : مَشَّيْطٌ وَقَالَ
 غَيْرُهُ : بَعِيرٌ مَشَّيْطٌ وَإِبْلُ شَيْطٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشَّيْطُ : هِيَ الْإِبِلُ
 الَّتِي تُجْعَلُ لِلنَّحْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاطَ دَمُهُ . وَالتَّشَّيْطُ لِحَمٍّ يُصْلَحُ
 وَيُشْوَى لِللَّقَومِ اسْمٌ كَالْتَّمَتِينَ . وَالْمُشَّيْطُ كَمُعْطَّامٍ اسْمٌ مِنْثَلُهُ .
 وَالشَّيْطُ كَسَيْدٍ عَلَى فَيَعْلَى : فَرَسُ خُزَرَ بْنِ لَوْذَانَ السَّادُوسِيِّ
 الشَّاعِرِ وَهُوَ ابْنُ النَّعَامَةِ وَالشَّيْطُ أَيُّضًا فَرَسُ أُزَيْفِ بْنِ جَبَلَةَ
 الضَّبِّيِّ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَهُوَ جَدُّ دَاحِسٍ مِنْ قَيْلٍ أُمِّهِ فِيمَا زَعَمَ
 الْعَبَّاسِيُّونَ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
 أُزَيْفُ لَقَدْ بَخِلْتَ بَعْسَبٍ عَوْدٍ ... عَلَى جَارٍ لِمَضَبَّةٍ مُسْتَرَادٍ